رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
العمل ليبارك الله وحده، وثوابه عند أنظار الناس
الفتح بمثابة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

(العدد ٣٨٣) القاهرة: الخميس غرة ذي القعدة ١٣٥٢ (العام الثامن)

اتفاق العـــــــــرب

... وأخيراً صان الله دماء المسلمين عن أن تُسفك بأيديهم، وحمى تراث عدنان وقحطان من أن ينتهز الفرصة فيه المتصيدون في الماء العكر، وباء أهل الفساد بالخزي وعار الابد في الدنيا ويوم الحساب الاكبر.

هذه الجزيرة العربية هي الحصن الاخير الذي بقي للاسلام بعيداً عن ازدحام رايات الاغيار في أنحائه وثناياه، وصليباً من تأثير المصالح غير الاسلامية في تشريعه، وفي توجيه أهله، وتثقيف بنيه. ومن يدري هل يبقى لجزيرة العرب هذا الحال أمداً طويلا أم لا يبقى. فكل بعيد النظر من مفكري العرب والاسلام يريد من هاتين المملكتين أن تدخرا كل قطرة من دماء أهلها لحماية هذا الحصن الاخير من أن تتعرض له الاغراض والمآرب بما لا يتفق مع مجد العروبة وانتعاش الاسلام في المستقبل الاطول.

ويريد منهما أن يستعملا كل درهم من ثروة الجزيرة في إنهاضها، وتكوين الرجال المثقفين العاملين البارعين الصالحين لحمل عبء الملك بجدارة واخلاص، كما نرى في رجال الامم الاخرى.

ويريد منهما أن يهيئا للبلاد حاجتها من الحضارة بالتدريج وبما يوافق مصلحة البلاد، وإلا فان الزمان سيغلبهم على هذه الامور، فتكون ولكن بغير أيديهم ولغير مصلحة بلادهم، كما وقع في دولة آل عثمان حيث تأخروا في اقامة وسائل العمران الى أن ضغط عليهم الاجانب فأقاموها بأموال أجنبية وكانت نكبة النكبات على البلاد. وهل جذب فرنسا الى ديار الشام الا ما أقامته لنفسها في زمن الدولة العثمانية من مدارس وسكك حديدية وشركات مختلفة! وهل جاءت ايطاليا الى طرابلس الغرب بأسطولها وجيشها، الا بعد أن جاءت بمصالحها!

الى هذا يجب أن تتوجه الجهود في المملكتين العربيتين، وبهذا يجب أن تفكر العقول والالباب، لأن بلاداً ليس لها خطة حكيمة مرسومة لتجديد قواها، ورفع مستواها، وتنظيم ثروتها القومية، واعداد الايدي الوطنية لمباشرة الاصلاح – ان بلاداً ليس لها خطة حكيمة توصلها الى هذه المنزلة التي تليق بها بين أمم الارض لا يمكن أن يدوم لها استقلالها. فالاموال والجهود

تأسيس دولة اســــــلامية

من أسفل پاير الى سور الصين

تلقت شركة روتر برقية من موسكو تاريخها ٢٤ يناير ، جاء فيها ـ استناداً الى أخبار وكالة (الطاس) من طاشقند ـ أن الحكومة الجديدة التى أعلنت استقلالها فى كشغر يساوئها أمير الختن الواقعة ولايته على مقربة من حدود الهند ، وأن جميع نواحى الشرق من ايالة سنكيانج ، أعلنت أيضاً انفصالها التام عن الصين ، وان صويل داملا (أى الملا الكبير) الذى يشتغل بالتجارة تحت حماية أمير الختن ترأس وفد الحكومة الى كابُل ليفاوض حكومة الافغان فى اعتراف كل من الحكومتين بالاخرى . والمظنون أن هذا الوفد سيجيء الى الهند

وحكومة تركستان هذه التى أعلنت استقلالها تنادي الآن في شعبها « اطردوا الصينيين من سنكيانج » .

وعقب وصول هذا الخبر الى الهند صرح قنصل حكومة الصين في بومباى لمندوب (اسوشيتيد برس) بأن الصين ستسوق الجند لمحاربة ثوار كشغر ، وان الحكومات الاجنبية ستتأنى فى الاعتراف بالذين يسمون أنفسهم « الحكومة الجديدة » ، وحكومتا الافغان والهند مرتبطتان بمعاهدة صداقة مع الصين ، ومما ينافى بنود هذه المعاهدة الاعتراف والمفاوضة مع هؤلاء المتوحشين (كذا)

هذا ما جاء من موسكو وما صرح به قنصل الصين فى بومباى . ونحن نفهم من خبر موسكو ان حكومة تركستان الصينية التى تسمى بلغة الصين (سنكيانج) تنقسم الآن الى ثلاث مقاطعات :

المقاطعة الغربية التى فيها كشغر الجديدة وكشغر القديمة و يارقند و ينى حصار (أى يارقند الجديدة) وقرغليق وختن وهذه المقاطعة هي الآن تحت رياسة خوجه نياز وداملا ثابت ، وتمتد ولايتهما من أسفل پاير الى آق صو

والمقاطعة الشرقية التى فيها حامى وشانشان و بركول وقيتائى وطرفان وقشار ، وهى الآن برئاسة (ماجون اين) قائد الدونغانيين . وولايته ممتدة من حدود قان صو الى آق صو

والناحية الشمالية وهى فى جبل تيان شان (أى جبل السماء) وفيها اروتشى وسولات وايلى وتارجان وجنخوان ، وهى في يد حاكم صينى اسمه لوى وين لون

ذكرت في مقالة سابقة تأثير الاجانب ونفوذ الدول ومطامعها الاقتصادية والسياسية فى تركستان ، وفصلت ما دار بين الدونغانيين والترك والقرغز من اختلاف وحروب والاسباب الحاملة على ذلك . وقلت غير مرة ـ وأنا أعيد الآن ما قلت ـ ان تركستان الصينية لا يكون استقلالها كاملا ، واذا تم لها ذلك لا يستمر إلا باتحاد قبائل المسلمين وتعاضدهم فى القول والعمل سواء كانوا من الترك أو من القرغز أو من الدونغانيين ـ فالاتحاد هو أساس الاستقلال وقاعدته ، ومن فاته ذلك ذهبت حكومته ، وسقطت دولته

والذى عرفناه من الاخبار الواردة حتى الآن عن تركستان أن ناحيتها الغربية استقلت وناحيتها الشرقية انفصلت ، و بقى القسم الشمالى فى أيدى الصينيين . ولا مناص لهم الآن من أن يتحد الدونغانيون والترك فيما بينهم ، ويخرجوا جميعاً بجميع مالديهم من القوى على (أروتشى) و (ايلى) الى حدود سيبريا من جهة ، وأن يتفقوا من جهة ثانية مع أفراد المسلمين الدونغانيين فى (قانصو) و (نينغ هيا) و (شنغاى) ، و بذلك تكون لهم دولة اسلامية لا تنحصر في أرجاء كشغر بل تمتد من شرقي بلاد الافغان الى سور الصين ، وهذه الدولة الواسعة التى تبلغ مساحتها ٣ ملايين و ٥٣ الف ميل وكسور و يبلغ عدد سكانها نحو عشرة ملايين يمكن أن توجد اذا تم الشرط الاساسى وهو اتحاد رؤساء الترك فى غرب تركستان مع بيوتات (ما [1]) من الدنغانيين فى شمال الصين الغربى اتحاداً مبنيا لا على استقلال القومية والجنسية ، بل على الروح الاسلامى والاخوة الدينية ، ومما يؤسف له أن تنافسهم فى القومية والعصبية ما زال منذ مائة سنة يفرق شمل مسلمى تلك الجهات ، ويدفعهم

---

(١) فى بيوتات (ما Ma) كثير من قادة الجيش منهم (ماجون دين) و (ماجون شيه) و (ماباى تساقفر) و (مافون يينغ) و (مادا كوى) و (مابنا) و (ماباى تينغ) و (مابوقان) وهم أهل الحل والعقد فى الحكومة بشمال الصين الغربى .

...سفك الدماء الاسلامية ، وفى السنة الماضية ... مثل ذلك في وقائع كشغر . وهذا القتال ... الروح الاسلامى ومصلحة المسلمين من ... الجهة . لان الدول القوية — سواء كانت ... يوعية أو امبراطورية ، شرقية أو غربية — ... تزال تراقب الحوادث بعين يقظة ، وهى ... مستعدة لتنشب مخالبها وتثب على أبواب ... ركستان الصينية عند سنوح أول فرصة . ... والحكومة الصينية وان تكن الآن في أشد ... ضعفها وأسوأ حالها ، لكنها تملك القوة الكافية ... لاستئصال ثورة صغيرة كما فعلت أخيرا فى ... رزفو كين ، خصوصاً اذا دب داء الفرقة ... بين الثوار وتنازعوا فيما بينهم

والمفهوم من تصريحات القنصل الصينى ... بومباى أن حكومة الصين غير راضية عن ... استقلال كشغر ، وهى تهدد الثورة بحملة ... عسكرية إن لم تخلد الى السكون ، ولعلها لاتقدر ... على انفاذ هذا الوعيد لان بكين بعيدة عن ... كشغر ونانكنغ أبعد ، والجيوش الرسمية من ... الصين الوسطى لاتقدر أن تطير رأسا الى كشغر ... وتنسف أهلها بالقنابل ، ولكن قد تستطيع ... الصين أن تستعمل دهاءها فى الحصول على ... ما لا تقدر عليها تحصيله بالقوة ، وفى أغلب ظنى ... أن المارشال (لوى وين لون) الحاكم العام الوثنى ... في أورومشى أن يستنجد قوات الروس المجاورة ... في تركستان فيفاجىء كشغر بهجوم قوى ... ومن السهل على الحاكم الصينى الوثنى الاستعانة ... بالروس متى لاحت له فى ذلك مصلحة ، أو أن ... يقول لقواد الدونغانيين الذين فى شرق ... تركستان الصينية : لكم ماتفتحونه من أرض

تركستان ، وتنوبوا عني في الحكم عليها وحينئذ نخاف أن يتجدد القتال بين الترك والدونغانيين بعد انقضاء الشتاء و برده القارس وهو أقوى موانع الحرب بينهم . ونعوذ بالله من الحور بعد الكور

هذا هو الخطر الذى نراه ماثلا أمام المسلمين فى تركستان ونحتاج الى مساعدة العالم الاسلامى في دفع هذا الخطر ، ملتمسين من جميع الجمعيات الاسلامية في جميع الممالك أن تحرض الترك والدونغانيين على الاتفاق والاتحاد تحت لواء الاسلام ، وعلى تطهير قلوبهم من الضغن وتوجيهها نحو عروة الله الوثقى ، قبل أن تذهب ريحهم ويتشتت شملهم ويخيب أملهم . فالاتحاد فيما بينهم هو الاساس الذى تقوم عليه دولة الاسلام في شمال الصين الغربى ، و بدون ذلك يستحيل قيامها

هذا أولا . وثانياً نرجو من جميع الامم الاسلامية في العالم اذا عزمت حكومة الصين على التقدم بحملة عسكرية نحو تركستان أن يقاطعوا الوثنيين الصينيين المقيمين في البلاد الاسلامية — سواء كانوا من التجار أو من العمال — وأن تطلب الحكومات الاسلامية التى لديها قناصل لحكومة الصين أن لاتقبل في بلادها قناصل الا من المسلمين الصينيين ، لان نهوض المسلمين فى الشمال الغربى من بلاد الصين له أهمية عظيمة فى نهوض العالم الاسلامى

واذا بادر المسلمون الى مساعدة المسلمين الثائرين في تلك الجهات فان قيام دولة اسلامية عظيمة تمتد من أسفل بامر الى سور الصين ليس ببعيد أن يتحقق فى المستقبل القريب

لكنو (الهند) بدر الدين الصينى

الاذاعة الاسلامية
في انكلترا

دعت شركة الاذاعة اللاسلكية في لندن الاستاذ ابراهيم افندى حسن الموجى المدرس فى جامعة ليفربول للقدوم الى لندن على نفقتها والاشتراك معها فى رسم خطة للاذاعة تمنع تشويه تعاليم الاسلام من قبل الجهلة المتطفلين على بحثها ودراستها . وقد قررت شركة الاذاعة الغاء المحاضرات التى تعهد بالقائها عن الدين الاسلامى فريق من غير المسلمين . وسيتولى هذا الامر جماعة من أفاضل المسلمين منهم الاستاذ الموجى الذى أعلن شكره للمعاونة القيمة التى لقيها من الدكتور حافظ عفيفى باشا وزير مصر المفوض فى لندن

فرنسا واليهود

أصدر الكاتب الافرنسي فرنسوا كوتي جريدة يومية سياسية — هى الاولى من نوعها — تحض الافرنسيين على مناوأة اليهود وطردهم واسمها « ضد اليهود » وجاء فى العدد الاول منها كتاب مفتوح الى رئيس الوزارة الفرنسية لفت صاحب الجريدة فيه انظار الرئيس الى ان الفضائح المالية الاخيرة لم يكن المسبب فيها غير اليهود ...

وقد رفعت الجريدة علما فوق عمارتها كتبت عليه شعارها وهو : فرنسا للافرنسيين ، اما اليهود فالى القدس « كذا ... »
